

الأعظم والتحذير من العثرة

¹ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقْدَمُ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: قَمْنُ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟ قَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ³ وَقَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الْوِلْدَانِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. قَمْنُ وَصَعَ تَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.⁵ وَمَنْ قِيلَ وَلَدًا وَاجِدًا مِثْلَ هَذَا يَأْسُمِي فَقَدْ قَبِلَنِي.⁶ وَمَنْ أَعْتَرَا أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِبِي فَخَيَّرَ لَهُ أَنْ يُعْلِقَ فِي عُنُقِهِ حَبْرَ الرَّحَى وَيُعْتَرِكَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ.⁷ وَبَلْ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلَكِنْ وَبَلْ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَه تَأْتِي الْعَثْرَةُ.⁸ فَإِنْ أَعْتَرَكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ قَاطِعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ أَوْ أَفْطَعٌ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ الْآبِدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ.⁹ وَإِنْ أَعْتَرَكَ عَيْنُكَ قَاطِعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورٌ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ.

مثل الخروف الصَّال

¹⁰ أَنْظُرُوا، لَا تَحْتَفِرُوا أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلِّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.¹¹ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخْلَصَ مَا قَدْ هَلَكَ.¹² مَاذَا تَطْنُونُ؟ إِنْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِثُّهُ حُرُوفٍ وَصَلَّ وَاجِدٌ مِنْهَا، أَفَلَا يَبْتَزُّكَ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعِينَ عَلَى الْحَبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الصَّالَّ؟¹³ وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلَّ. هَكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةُ أَمَامَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ.

المصالحة في إسم يسوع

¹⁵ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَادْهَبْ وَعَانِيهِ بِنِسْكَ وَبَيْتِهِ وَحَدِّكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رِبَحْتَ أَخَاكَ،¹⁶ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاجِدًا أَوْ اثْنَيْنِ لِكَيْ تُقَوْمَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى وَاجِدٍ لِأَخِيهِ رَلَايِهِ.

فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.¹⁷ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتَنِيِّ وَالْعَسَّارِ.¹⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْتِطُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَخْلُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَخْلُوعًا فِي السَّمَاءِ.¹⁹ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُم عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.²⁰ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ يَأْسُمِي فَهَتَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.

مثل المديون الذي لا يرحم

²¹ حِينَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: يَا رَبِّ، كَمْ مَرَّةً يَخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سِتِّعِ مَرَّاتٍ؟²² قَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سِتِّعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سِتِّعِينَ مَرَّةً سِتِّعِ مَرَّاتٍ. لِدَلِكِ يُبْشِرُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُخَاسِبَ عَبِيدَهُ.²⁴ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمُخَاسَبَةِ قُدِّمَ إِلَيْهِ وَاجِدٌ مَذْبُونٌ بِعَشْرَةِ آلَافٍ وَرَبَّةٍ.²⁵ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُؤْفِي أَمَرَ سَيِّدَهُ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ وَبُوقَى الدِّبْنِ.²⁶ فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأَوْفِيكَ الْجَمِيعَ.²⁷ فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَصْلَقَهُ وَتَرَكَ لَهُ الدِّبْنَ.²⁸ وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاجِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُفْقَائِهِ كَانَ مَذْبُونًا لَهُ بِمِثَّةٍ دِينَارٍ، فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ يُعْقِبُهُ قَائِلًا: أَوْفِي مَا لِي عَلَيْكَ.²⁹ فَخَرَّ الْعَبْدُ رَفِيقُهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَّبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأَوْفِيكَ الْجَمِيعَ.³⁰ فَلَمْ يَرُدْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُؤْفِيَ الدِّبْنَ.³¹ فَلَمَّا رَأَى الْعَبِيدُ رُفْقَاؤُهُ مَا كَانَ، خَزَنُوا جِدًّا وَأَتَوْا وَقَصُّوا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى.³² قَدَعَاهُ حِينَئِذٍ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، كُلُّ ذَلِكَ الدِّبْنِ تَرَكَتَهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ،³³ أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟³⁴ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُؤْفِيَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ.³⁵ فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَسْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ وَاجِدٍ لِأَخِيهِ رَلَايِهِ.